

كلمة حياة



في اليوم التالي لم ترد علي السلام، ولكن في فترة الاستراحة جاءت إلي وعانقتني طالبة مني السماح.

«المفاجأة الكبرى!»

لين - الأردن

هذه السنة كان صعباً علي أن أبني علاقات مع باقي رفاق الصف. كانوا يستهزؤون بي ويبعدوني عنهم، والسبب أنه كان عندي طريقة مختلفة عنهم بالتصرف والكلام والتفكير..

لقد كان تحدياً أن أستمر بمحبتهم وأن أقوم بالخطوة الأولى تجاههم.

بلحظة معينة، إحدى الرفيقات والتي لطالما ساعدتها بالدراسة بدأت هي أيضاً بتجاهلي.

قلبي قلت: «يسوع، أعطني القوة لأستمر بالإصغاء لها وأن أراها بعيون جديدة».

بتلك اللحظة شعرت فعلاً أن المحبة هي سلاحنا الوحيد للانتصار.



ولكن، لم ينته الأمر فقط هنا.. المفاجأة الكبرى كانت عند نهاية العام الدراسي، بلحظة الوداع جاءت إلي وهي تقول:

«لين، ابقني دائماً هكذا، أنت على الطريق الصحيح».

لقد كان ذلك هو التأكيد أن المثال وحده يبقى، والباقي يزول.

مفتاح حياة
بحسب كلمتك ألقى الشباك»
(لوقا ١٥: ٥)

عندما انتهى يسوع من الكلام للجموع، جلس في قارب سمعان، وأمر تلاميذه أن يلقوا الشباك في البحر. قال سمعان أنهم تعبوا الليل كله ولم يصدوا شيئاً ولكنه أضاف:

«بحسب كلمتك ألقى الشباك»

بعد ليلة غير مثمرة، بطرس وهو الخبير بالصيد كان بإمكانه أن يرفض دعوة يسوع لرمي الشباك خلال النهار بوقت غير ملائم. ومع هذا تجاوز منطقته ووثق بيسوع.

هذا نموذج لما قد نمر به نحن أيضاً اليوم.

إيماننا قد يكون معرضاً للتجربة بألف طريقة وطريقة..

ولهذا، فإن اتّباع يسوع يعني: تصميماً والتزاماً ومثابرة.

يتطلب هذا منّا إذن القوة لنمض للأمام، لنقاوم البيئة والمحيط الاجتماعي، الأصدقاء ووسائل الإعلام. قد يبدو هذا اختباراً صعباً لنتخطاه يوماً بعد يوم، أو بالأحرى ساعة بعد ساعة.

ولكن لو واجهنا هذا الاختبار وقبلناه، فإنه سيجعلنا مسيحيين أكثر نضوجاً وسنختبر مدى حقيقة كلمات يسوع الإستثنائية وأن وعوده دائماً تتحقق.

سنختبر أيضاً أن حياتنا بإمكانها أن تصبح مغامرة إلهية ألف مرة أزوع مما يمكن تخيله.

بينما يعيش الكثيرون حياةً سطحية وغير مثمرة، فإن الله يملأ بالخيرات كل من يتبعه: إنه يعطي المئة ضعف في هذه الحياة، وفي الحياة الأبدية.

انتبه!
تدررن!

لنتدرب هذا الشهر على عيش كلمته وبالأخص في البيئة التي نتواجد فيها كثيراً: «المدرسة».

عندما نسمع صوت الجرس، لنتذكر أن نعيش كلمة الحياة التي ستساعدنا كي نبدأ من جديد بكل مرة نكون قد نسيناها..



حصّة بعد حصّة سنختبر أننا لسنا الوحيدين من يعيش بهذه الطريقة، إن صوت الجرس يقرع بكل مدارس العالم!